

مجمع الأمثال

4658 - يَحْلُبُ بُذَيَّ وَأَشَدُّ عَلَيَّ يَدَيْهِ .

يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه إلى غيره وأصل هذا أن امرأة بدوية احتاجت إلى لبن ولم يحضرها من° يحلب لها شاتها أو ناقتها والنساء لا يحلبن بالبادية لأنه عارٌ عندهن إنما يحلب الرجال فدعت بُذَيَّ لَهَا فأقبضته على الخلف وجعلت هي كَفَّسَهَا فوق كفه فَقَالَتْ : يَحْلُبُ بُذَيَّ وَأَشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ وَيَرُوى " وَأَضْبُّ عَلَى يَدَيْهِ " والضَّابُّ : الحلب بأربع أصابع قَالَ الفرزدق :

كَمْ عَمَّةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٍ ... فَدَّعَاءَ قَدِّ حَلَابَتٍ عَلَى
عِشَارِي .

شغارة تَقْدُ الفَصِيلَ بِرَجْلَيْهَا ... فَطَّارَةٍ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ .
شَغَّارَةٌ : تَشْغَرُ ببولها وتَقْدُ : من الوقذ وهو الضرب وفطَّارَةٌ : من الفطر وهو الحلب بالسبابة والوسطى وقوادم : يعنى قوادم الضَّرْعِ والأبكار : هي الأبكارُ من النوق